Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله دقت صنعته ، وجلت حكمته ، فكل شيء عنده بمقدار ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه النجب الأخيار .

أما بعد ، فقد رأيت ظاهرة التكرير ـ أو التماثل بالمعنى الأدق ـ تنتظم الحياة كلها بوصف يلفت لب اللبيب ، وعلى نسق يجعل هذه الظاهرة قانوناً لاعتدال الكون ، وسنة من سنن اطراده ، فحررت مقالين حول هذا الخاطر ، في صحيفة (الدعوة) الرياضية ، عنوانهما : (التكرار وملحمة الوجود) وقد زعمت إذ ذاك أنهما يستَنْفِدَان طاقة استيلاء الفكرة على نفسي ، ولكن ما لبث هذا الزعم أن تلاشى ، أمام انحياز النظر الى زاوية التكرير الصوتي في الكلام ، فكان أن تركت القلم في أصابع الفكرة ، التي ما أطالت حتى سجلت هذه الصفحات .

ومما يفرض على كاتبها أن يشير إليه ، أنّ إظهارها اليوم في كتاب مطبوع لايَعْني أنها في مكان النضج والرضى لأنها بلغَتْ الرُّشد حسناء فارعة ، بل يعني خوفَ لحاقها في التبعْثُرُ والضياع بأمثال لها كثر ، حسبت أن المستقبل كفيل بعودتي إليها أستكمل النقص وأسُدُّ الخلل ، فكان الاشتغال عنها ساعد الزمن في بوارها ، والزمن كلما مَرَّ مَرَّ ، فلتكن هذه الصفحاتُ ـ على هناتها ـ باعثَ عزم فَتيٍّ ، لمن يُحسن النقد ويُكمِل النقص ، وبالله العون ، ومنه السداد ، وهو الذي بنعمه تتم الصالحات .

النعام في غرَّة رمضان ١٣٩٧ هـ

المؤلف